Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

توظيفه، والوعي المحرك لهذا التعامل، فضلاً عن اغفال الكيفيات الفنية الخاصة التي ظهر بها اعتماده (التراث).

لكن مانوافق عليه في سطور الرأي السابق، هو وصف الرؤية بأنها (رؤية معاصرة) لاقصاء اي نزعة ماضوية أو رجوعية أو سلفية ؛ تأخذ شكل اجترار وقائع التراث واحداثه ورموزه، والانحباس في ابعادها ومفرداتها وتفاصيلها.

لكن قراءتي لتراثيات دنقل ـ زموزاً ووقائع ـ ستنطلق من اطار (التاريخ) تحديداً، لا (التراث) بشكل مطلق، لما وقر في نفسي ـ عبر قراءة دنقل المتكررة ـ من انه شاعر (تاريخ) اكثر منه (شاعر تراث)، لكن ذلك لا يعني نفي التعامل الحديث والرؤية المعاصرة ؛ ولا يتناقص معهما.

وإذا عدنا إلى تفوهات امل دنقل نفسه، واحساسه باهمية التراث داخل النص الشعري الحديث، ونصه هو تحديداً، فسوف نتعرف على دوافع استخدام التراث بهذا الشكل الواسع والواضح في شعره، وكذلك على رؤيته الشخصية، واهدافه وستراتيجياته الفكرية الكامنة وراء هذا التوظيف الفني للتراث.

يقول امل في احدى مقابلاته الصحفية، متحدثاً عن (استلهام التراث العربي): «إنه جزء هام من تطوير القصيدة العربية... و... يلعب دوراً هاماً في الحفاظ على انتماء الشعب لتاريخه، ولكن يجب التنبه إلى ان العودة للتراث لايجوز ان تعني السكن فيه، بل اختراق الماضي كي نصل به إلى الحاضر، واستشراف للمستقبل. لقد تأثرتُ في بداية حياتي بالتراث الاغريقي، وكتبت ايضاً قصائد استلهمتُ فيها التراث الفرعوني، لكن تواصلي مع الناس لم يبدأ إلا عندما استخدمتُ التراث العربي»[1].

وفي هذا المقتبس إعلان ـ وإن يكن خارج التحقق النصي ـ عن الرؤية

(1) حديث مع أمل دنقل في مجلة (التضامن) نشر عام 1983. نقلاً عن خالد الكركي : الرموز التراثية العربية في الشعر ...، ص 89 . وبصدد تاريخ الحديث المنشور ؛ يذكر سيد البحراوي تاريخاً اخر هو 1973. ينظر هامش البحراوي في كتابه : في البحث عن لؤلؤة المستحيل، المخصص لدراسة قصيدة (مقابلة خاصة مع ابن نوح) لامل، ص 142 . وهناك اختلاف في اليوم والشهر ايضاً.